

العقيدة في الصدقة

- 1- لا تنقص المال
- 2- يزيدھا الله اضعافا (كما يربي احدكم فلوھ)
- 3- باب في الجنة (باب الصدقات)
- 4- الاجر ثابت وان وقعت لغير مستحقھا
- 5- تحفظ في القبر من العذاب وتطفئ حره
- 6- ظل في الحشر
- 7- يصل ثوابھا للمتوفى
- 8- المالك الحق هو الله والعبد مؤتمن عليه
- 9- تنفع وان وقعت في يد غير اهلھا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (254) البقرة

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11) المنافقون

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ
مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (البقرة)

وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ (النور)

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (79) التوبة

عن أبي مالك الأشعري قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الطهور شرط الإيمان والحمد لله
تَمْلاً الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن (أو تملأ) ما بين السماوات
والأرض والصلاة نور **والصدقة برهان** والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو
عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها

" يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من **مال الله** ، فإن بخل أحدكم أن
يعطي ماله للناس فليبدأ بنفسه ، و ليتصدق على نفسه فليأكل و ليكتس
مما رزقه الله عز وجل " . السلسلة الصحيحة

أتيت النبي صلى الله عليه و سلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن
آدم **مالي مالي** (قال) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت
فأفنيته أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت ؟ مسلم

عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يقول العبد **مالي**
مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى
وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس (مسلم)
[ش) أو أعطى فاقتنى ومعناها ادخر لآخرته أي ادخر ثوابه وفي بعضها
فأقتنى بحذف التاء أي أرضى]

(حسن)

وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين فإن
كان مؤمنا **كانت الصلاة** عند رأسه
وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من
الصدقة والصلاة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله فيؤتى من
قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام
ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى
من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والإحسان إلى
الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد
دنت للغروب فيقال له رأيتك هذا الذي كان قبلكم ما تقول فيه وماذا
تشهد عليه فيقول دعوني حتى أصلي فيقولون إنك ستفعل أخبرنا عما
نسألك عنه رأيتك هذا الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا

تشهد عليه قال فيقول محمد أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت
وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له
هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له
باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها لو عصيته
فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد
الجسد كما بدأ منه فتجعل نسمة في النسيم الطيب وهي طير تعلق في
شجر الجنة فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة الآية وإن الكافر إذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شيء ثم
أتى عن يمينه فلا يوجد شيء ثم أتى عن شماله فلا يوجد شيء ثم أتى من
قبل رجله فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خائفا فيقال
أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول
أي رجل ولا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول لا أدري سمعت الناس
قالوا قولاً فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه مت
وعليه تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا
مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب
من أبواب الجنة ويقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته
فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك

المعيشة الضنكة التي قال الله فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة
أعمى (رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل امرئ في **ظل صدقته** حتى يقضى بين الناس
قال يزيد فكان أبو الخير مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو
بكعكة أو بصلة (صحيح)

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرا القبور وإنما يستظل المؤمن يوم
القيامة في ظل صدقته (رواه الطبراني في الكبير والبيهقي (حسنه الالباني)

وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه (متفق عليه)

حديث عائشة، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمَّي افْتُلِتَتْ
نَفْسَهَا، وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا
قَالَ: نَعَمْ

حديث عدي بن حاتم، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ
أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ
فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ
مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ

وَعَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا النَّارَ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ؛ ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةَ طَيِّبَةٍ

ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ؛ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ، تُصَدِّقَ عَلَى سَارِقٍ؛ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لِأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِي زَانِيَةٍ؛ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ، تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ؛ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ؛ لِأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ؛ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيِّ؛ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ، تُصَدِّقَ عَلَى غَنِيِّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيِّ فَأُتِي، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (متفق عليه)

قَالَ: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَيَّ مِنْ دُعَايَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ: نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ (متفق عليه)

الحث على الصدقة ولو بالقليل، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ (متفق عليه)
قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ **الصَّدَقَةِ** أَعْظَمُ أَجْرًا قَالَ « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ » .

(صحيح لغيره)

وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه - قال ما نقص مال عبد من **صدقة** ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة أشياء من **صدقة** جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له * (صحيح) وأخرجه مسلم

حديث ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **أَجْوَدَ** **النَّاسِ**، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (متفق عليه)

حديث أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ **فَلَوْهُ**، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ (متفق عليه)